واما الحالة المقتضية للتوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فهي ان اختلفتا خبراً وطلباً ان يكون المقام مشتملاً على ما يزيل الاختلاف من تضمين الخبر معنى الطلب او الطلب معنى الخبر ومشتركاً بينهما في جهة جامعة على نحو قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احساناً وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس وقوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم على الارائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولاً من رب رحيم وامتازوا اليوم ايها المجرمون الله والمراد بتضمين احدهما معنى الآخر ما يعم استعمال احدهما في معنى الآخر وانسياقه الى تقدير الآخر فمن الاول الآية الاولى فان قوله لا تعبدون مضمن معنى لا تعبدوا ويعني انه بمعناه لان مقام اخذ الميثاق يقتضي الامر والنهي فلذلك عطف عليه قولوا والمعنى على تقدير القول اي واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل قائلين لا تعبدوا وقولوا ومن الثاني الثانية فان قوله ان اصحاب الجنة مضمن معنى فليمتازوا اي هو دال على تقديره لا انه خبر مستعمل في معنى الطلب كاستعمال لا تعبدون في معنى لا تعبدوا وبيان تضمينه اياه ان قوله فاليوم لا تظلم نفس شيئاً كلام متصل وتمت الحشر بدلالة عطفه بالفا على قوله ان كانت الا صيحة الآية فيكون متناولاً عن وقوع الصيحة واحضار الخلق

هذا الملخص ما ذكر في المفتاح وشرحه للسيد الشريف [illegible]

قال الشريف قدس سره بعد تقرير كلام المص على الآية الثانية بحذافيره ولا يخفى عليك ما فيه من التعسف فالوجه في الآية ان يجعل من قبيل عطف القصة على القصة وهذا عطف لم يذكره السكاكي ولم يتنبه له الجامدون على ما صرح به في كتابه من عطف المفردات وعطف الجمل وقد ذكره العلامة في الكشاف حيث قال وقصة المنافقين عن آخرها معطوفة على قصة الذين كفروا كما يعطف الجملة على الجملة وقال في موضع آخر ليس الذي اعتمد بالعطف هو الامر حتى يطلب مشاكل من امر او نهي يعطف عليه وانما المعتمد بالعطف هو جملة وصف ثواب المؤمنين فهي معطوفة على جملة وصف عقاب الكافرين يعني انه ليس من عطف الجملة على الجملة ليطلب هناك مناسبة الثانية مع الاول بل من عطف جمل مسوقة لغرض على جمل اخر مسوقة لغرض آخر فالمقصود بالعطف هو المجموع وشرطه المناسبة بين مجموعي القصتين كلما كانت المناسبة بينهما اقوى كان العطف احسن ولا يشترط المناسبة بين الجملتين من جمل القصتين وقد حققه بانه نظير ما يقال من عطف المفرد في مثل قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن من ان الواو الثانية لعطف مجموع الصفتين الاخيرتين المتقابلتين على مجموع الاوليين المتقابلتين لانك لو عطفت الظاهر وحده على واحدة من الاوليين لم يكن هناك تناسب فكما صح في المفردات ذلك صح في الجمل ان يكون الواو لعطف قصة اي مجموع جمل على قصة مثلها بل هذا بالجواز اولى فليكن ذلك اعني عطف القصة على القصة على ذكر منك فانه يغنيك عن التكلفات باردة في مواضع شتى انتهى كلامه

فليحفظ

المعرفة والعلم

قال في المطول ثم المعرفة يقال لادراك الجزئي او البسيط والعلم للكلي والمركب ولذا يقال عرفت الله دون علمته قال المحشي ابن الفناري قوله دون علمته منقوض بقوله عم انا من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله اللهم الا ان يقال بعد تسليم ثبوت هذا الكلام من رسول الله عليه السلام او من علي كرم الله وجهه ان العلماء بمعنى العارفين مجازاً لا اصالة العلم الى العارفين الخلص كما اشار اليه بقوله عم من اخلص لله اربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه انتهى اقول مراده ان ما ع من قوله ولذا يقال عرفت الله دون علمته ليس عدم جواز هذا الاستعمال مطلقاً بل اذا روعي ما اعتبره بعض الفضلاء من تخصيص العلم بالكلي والمركب والمعرفة بالجزئي والبسيط يقال عرفت الله دون علمته ومما يشهد لجواز الاستعمال قول النبي عم في الصحيحين وذكره صاحب المشكاة عن عائشة رضي الله عنها ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية وقول المحشي بعد تسليم ثبوت هذا الكلام الخ يشعر انه ما ظفر بهذا الاستعمال في غير هذا الكلام وتوجيهه بان العلماء بمعنى العارفين مجازاً لا اصالة العلم لا يتأتى في هذا الحديث كما لا يخفى نعم يمكن ان يأول هذا الحديث بتقدير المضاف اي اعلمهم بحدود الله وهذا على الضاف في قوله الا العلماء بالله اي العارفين باحكام الله لكن الاصل عدم التأويل في مثل هذا خصوصاً اذا صدر من صاحب الشرع

قلت مثل [illegible]

در ندمان كه بمعنى نديم باشد واو مشتق از ندم خلاف نيست زيراكه بهر دو مذهب منصرفست وشرط حاصل نيست زيراكه مؤنث وى ندمانه است نه ندمى اما ندمان بمعنى نادم كه از ندم مشتق است بمعنى پشيمانى اولا ينصرفست باتفاق زيراكه مؤنث وى ندمى است نه ندمانه

كذا في شرح الكافية للسيد

ما يتعلق بالاستفهام بهل

ويكون هل ادعى للفعل من الهمزة لا يحسن هل زيد منطلق الا من البليغ كما لا يحسن نظيره قوله ليبك يزيد ضارع لخصومة من كل احد على ما سبق في موضعه وتخطب مع الهمزة في نحو ازيد منطلق ايهون

متن

قوله لا يحسن هل زيد منطلق الا من البليغ لانه الذي يعرف النكتة في العدول من الفعل الى الاسم وان الاصل اللائق بهل هو الفعل ما لم يعرض داع قوي الى الاسم كما ان بناء الفعل للمفعول واسناده الى المفعول ثم رفع الفاعل بفعل محذوف واقع جواب سؤال عن الفاعل كما في ليبك يزيد ضارع لا يحسن الا ممن يعرف النكت في ذلك على ما مر في موضعه بخلاف ازيد منطلق فانه لو صدر عن غير البليغ لا ينقص حسنه ذلك النقصان لان استدعاء الهمزة الفعل ليس بذلك القوي وكأنه لا عدول فيه من ذكر الاسمية معها بل هو قريب من الجري على الاصل وهذا معنى كون الخطب في ايراد غير البليغ الاسم مع الهمزة اهون فانه في ايراده مع هل وفيه ايماء الى ان الاولى مع الهمزة ايضاً هو الفعل فان قيل ما وجه ان العدول الى الاسمية فيما اذا قصد بالاستفهام السؤال والطلب يكون للدلالة على كمال العناية بحصول الفعل وفيما اذا قصد الانكار لزيادة التقريع والتوبيخ بان ما كان ينبغي ان يقع على سبيل الحدوث والتجدد قد وقع على سبيل الثبوت والاستمرار فما وجه اذا كان الاستفهام على حقيقته مثل هل زيد منطلق قلنا وجه العدول هو الدلالة والتنبيه على ان السؤال انما هو عن دوام الانطلاق واستمراره لا ثبوته مطلقاً حتى ان اصل الانطلاق كأنه معلوم وانما السؤال عن دوامه وثبوت استمراره

من حج العلامة التفتازاني

قال ملك اذا دخل هل على الجملة الاسمية وقصد بالاستفهام طلب الفعل كما في قوله هل انتم شاكرون عقيب قوله وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم دل على الاعتناء بحصول الفعل ودوامه واذا قصد بالاستفهام الانكار دل على زيادة التقريع فانه وقع على سبيل الثبوت والدوام ما كان ينبغي ان لا يقع على سبيل التجدد والحدوث فاذا قصد بالاستفهام حقيقته فما يكون فائدة العدول قلت التنبيه على ان ذلك الفعل كالانطلاق مثلاً في هل زيد منطلق مظنة الاستمرار والدوام

من شرحه للسيد الشريف الجرجاني

واذ قد عرفت ان هذه الكلمات للاستفهام وعرفت ان الاستفهام طلب وليس يخفى ان الطلب انما يكون لما يهمك ويعنيك شانه لا لما وجوده وعدمه عندك بمنزلة وقد سبق ان كون الشيء مما جهة مستدعية لتقديمه في الكلام فلا يعجبك لزوم كلمات الاستفهام صدر الكلام ووجوب التقديم في نحو كيف زيد واين عمرو ومتى الجواب وما شاكل ذلك

مفتاح

قد وعد في بحث تقدم المسند اليه انه يتقرر في قانون الطلب وجه تضمن الاستفهام صدر الكلام فهذا تقريره وحاصله انه طلب والطلب لا يكون الا لما به فرط اهتمام وكل ما فرط اهتمام يجب تقديمه في الكلام ولا يرد عليه ان الاخبار ايضاً لا يكون الا لما به فرط اهتمام لان الانسان كثيراً ما يخبر بما لا يعنيه لكن يرد ان كلاً من الامر والنهي طلب وتقدم معمولاته عليه جائز مثل زيداً اضرب وعمراً لا تضرب لا يقال النهي طلب الانتفاء وهو دليل عدم الاهتمام لانا نقول فيكون اهتمام بالانتفاء والترك وكف النفس وهي المطلوب ويمكن ان يقال المراد انه طلب الحصول في الذهن واشتغال اشرف اجزائك وخلاصة حقيقتك والانتقاش بصورته وهذا لا يكون الا لما به غاية الاهتمام بخلاف طلب الحصول في الخارج فانه قد يكون بهذه المثابة لا يقال المطلوب لزوم تقديم الطلب كادوات الاستفهام واللازم من الدليل لزوم تقدم المطلوب لانا نقول المطلوب بالطلب الطلب بالاداة وبهذا يتم المطلوب وقد يقال في صدارة الاستفهام انه نوع من الكلام وكل ما هو نوع من الكلام فله صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه ذلك النوع ورد بانه ما من كلام الا وهو نوع من الكلام قوله ووجوب التقديم عطف على لزوم وخص كيف واين ومتى بالذكر مع دخولها فيما سبق من كلمات الاستفهام لانها ظروف اي على اي حال وفي اي مكان وفي اي زمان ولا محالة انها متعلق كسائر الظروف مثل حصل وبحصل وربما يتوهم ان وجوب تقدم هذه الكلمات انما يكون بالنسبة الى عاملها حتى يكون التقدير كيف حصل لا حصل كيف ولا يجب التقدم على المبتدأ الذي وقعت هذه الجملة خبراً له فازال هذا الوهم وصرح بوجوب تقديمها على المبتدأ لما انها في الظاهر الفاظ مفردة وهي الاخبار للمبتدأ ومكث عن اين واين لانهما في معناهما وحكمهما واما باقي الاسماء مثل ما ومن وكم فهي ذوات مخصصة بعلم وجوب تقديمها من لزوم كلمات الاستفهام صدر الكلام من غير اشتباه واحتياج الى تنبيه لانها اعم من حروف وما يتضمن معناها كاسماء الاستفهام سواء في ذلك كونها مبتدآت مثل ما عندك ومن عندك وايهم يأتيني وكم درهما في الكيس واخباراً مثل ما هذا ومن ابوك واي رجل اخوك وكم درهما مالك فيمن يجعلها عند كون المرفوع بعدها معرفة اخباراً او مفاعيل مثل ما تصنع ومن تضرب وايهم تكرم وكم تأخذ وغير ذلك

[illegible]

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)